ترجمات RCD
2

دور الإعلام في بناء السلام في عراق ما بعد داعش

آراز رمضان أحمد

ترجمة
أحمد وهاب طايس

دور الإعلام في بناء السلام في عراق ما بعد داعش

ترجمة: أحمد وهاب طايس

الملخص

منح الانتصار على الدولة الإسلامية (داعش) فرصة للحكومة العراقية لاستعادة مؤسسات الدولة وإعادة فرض سلطتها عليها. فهل يمكن للقيادة العراقية أن تتخطى فترات الفشل التي حصلت أثناء سيطرة داعش، ومعالجة القضايا المنهجية التي ربما تتسبب مستقبلاً في ضعف الدولة وتساعد بالتالي في ظهور مجموعات أخرى مثل داعش؟. تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على التحديات التي واجهها العراق بعد هزيمة داعش من أجل إحلال السلام بين الأقليات والجماعات الدينية، حيث تدور الصراعات الطائفية بين الأقليات والجماعات الدينية، لا سيما في الموصل والمدن الأخرى التي كانت خاضعة لسيطرة التنظيم، حيث لم تستطع الدولة أن تجد حلًّا للنازحين. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى التركيز على دور وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية في عملية بناء السلام والتعايش في العراق لمرحلة ما بعد داعش.

المقدمة

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في 9 كانون الأول/ديسمبر 2017، هزيمة ما يسمى بالدولة الإسلامية (داعش). وقال للعراقيين في يوم إعلان النصر «لقد تم تحرير كافة الأراضي». لكن هذه ليست المرة الأولى التي يحتفل فيها العراقيون بالنصر على منظمة مثل داعش. حيث دخل العراق في دوامة من الدمار والإصلاح منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003. لكن بدلاً عن إسقاط نظام صدام حسين، أعادت الولايات المتحدة وشركاؤها هيكلة الدولة التي بنتها بريطانيا عام 1921، وأقامت دولة لامركزية واتحادية جديدة، معتمدة على اقتصاد السوق[1]. وأثبتت الدولة الجديدة حتى الآن أنها غير قادرة على مقاومة الضغوط من الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والأجنبية، فضلاً عن الجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل الجماعات الإرهابية. إن ضعف العراق سمح للجماعات المتنافسة بالدخول في صراع دائم على السلطة من أجل فرض السيطرة والنفوذ. ومع

(1) اقتصاد السوق هو نظام اقتصادي يتم فيه تحديد كميات الإنتاج وأسعار المنتوجات من خلال المنافسة غير المقيدة بين الشركات الخاصة. (المترجم)

ذلك ، فإن الدولة لم تنهار بالكامل أبدًا ، متحدية بذلك التوقعات المنتشرة حول «نهاية العراق».

وقد ساهم ضعف العراق في بعض الأحيان في أعمال عنف طائفية قائمة على العرق. في حين أن الحرب الأهلية بين عامي 2006 و2008 سلطت الضوء على الصراع بين السنة والشيعة وأيضـ بين الشيعة أنفسهم.

منهجيات وأهداف الدراسة

الغرض من هذه الدراسة هو تقديم تحليل موضوعي لدور الإعلام في بناء السلام في عراق ما بعد داعش. حيث أن عراقيل بناء السلام في العراق منذ تأسيس البلاد عام 1921 كانت قضية حساسة وأساسية. وتعتمد هذه الدراسة على التحليل الموضوعي وأساليب تحليل المحتوى للتركيز على دور الإعلام في بناء السلام في العراق. كما سيتم دراسة ملاحظات الخبراء ووجهات نظرهم حول دور الإعلام في بناء السلام.

بناء السلام ووسائل الإعلام

يُقصد ببناء السلام تطوير العلاقات السلمية وتقوية المؤسسات السياسية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية ، لكي تصبح قادرة على التعامل مع النزاعات ، وكذلك تطوير الأساليب المختلفة التي من شأنها إما إنشاء أو دعم الظروف التي تساعد على بناء سلام طويل الأجل. لقد أثبتت وسائل الإعلام عبر التاريخ أنها تستطيع تعزيز السلام والوعي المجتمعي. ومع ذلك ، لا ينبغي اعتبار هذه العلاقة البسيطة أمرًا مفروغًا منه وإنما يجب التركيز عليها.

فبتقدم التكنولوجيا على مدى السنوات الخمسين الماضية ، ازدادت قوة وسائل الإعلام بشكل كبير. ولم تصبح وسائل الإعلام حتى نهاية الحرب الباردة ، جزءًا جَوْهَرِيًّا من بناء السلام الرسمي ، نتيجة قيام الوكالات المتخصصة وغير الحكومية والحكومية الدولية بتوثيق ممارسة بناء السلام وتقنيات وسائل الإعلام المتقدمة للسماح لغير المتخصصين بتطوير وتوزيع وسائل الإعلام الخاصة بهم. لذلك ، بدأت نشاطات استخدام وسائل الإعلام لبناء السلام في العقد الأخير من القرن العشرين ، عندما بدأت منظمات السلام علنـ في استخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهدافها في مناطق الصراع. إنّ عدة معارك عسكرية ، بعضها مستمر منذ عقود ، انتهت فِعْلِيًّا منذ انتهاء الحرب الباردة. ومع ذلك ، فإن مجرد التصديق على معاهدة سلام لا يُنهي التحدي المتمثل في كيفية بناء الحضارات التي مزقتها الحروب على المستوى المادي أو الاجتماعي أو البشري. لذا فقد تستمر النزاعات بدون تدابير بناء السلام العادية ، إلا أن هناك دائمًا خطر اندلاع العنف مرة أخرى ، وهذا هو سبب أهمية

البحث عن دور وسائل الإعلام في الانتقال من الحرب إلى السلم.

تُعد وسائل الإعلام سلاح ذو حدين ، لأنه يمكن استخدامها في كل من الحرب والسلام. كما أدت وسائل الإعلام دورًا مَرْكَزِيًّا في تشكيل الرأي العام خلال الحرب العالمية الثانية وظهور الفاشية ، وكذلك في العقود الأخيرة في البوسنة والهرسك وصربيا ، حيث تم استخدامها لنشر الدعاية والترويج للكراهية. و يفترض الخبراء في حالة الحرب ، أن وسائل الإعلام يجب أن تمتلك القدرة على التأثير في دعم السلام. فإذا كان بإمكان وسائل الإعلام التأثير على الناس للدخول في الصراعات ، فيجب أن يكون لديها أيضًا القدرة على التأثير على الناس للدعوة إلى السلام.

كان بناء السلام مؤخرًا جزءًا بارز من سياسات المساعدات الخارجية للوكالات المانحة والحكومات. حيث يدعم العديد من المانحين بناء السلام في وسائل الإعلام المحلية. وعلى الرغم من أنه يبدو أن هناك اتفاقًا واسع النطاق على أن مبادرات تطوير وسائل الإعلام المحلية هي وسيلة فعالة للمساعدة في بناء السلام ، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث التي تفسّر سبب ذلك أو تحدد الروابط بين وسائل الإعلام المحلية وبناء السلام. وتعتمد عملية بناء السلام على صحافة السلام ، ولا يمكن إحراز أي تقدم بدونها. لذا تم تأسيس صحافة السلام كمفهوم واعي وعملي للصحفيين الذين يغطّون النزاعات والحروب في السبعينيات من قبل أستاذ نرويجي يُدعى (يوهان كالتونج) ، الذي أوضح ، أن صحافة السلام هي طريقة واسعة وأكثر عدالة وأكثر دقة في نقل الأحداث ، بناءً على تحليل الصراع وتغيير المبادئ لدى الصحفيين. ووفقًا لكالتونج ، قامت وسائل الإعلام الحربية التقليدية بنمذجة الصحافة الرياضية من أجل هدف واحد وهو الفوز في منافسة نتيجتها صفر (بدون أي فائدة لكل الأطراف). صحافة السلام تُشبه التقارير الصحية ، حيث يقوم الكاتب الصحي الجيد بتصوير معركة المريض مع السرطان مع إبلاغ القراء أيضًا بأسباب المرض والمجموعة الكاملة للعلاجات والتدابير الوقائية المتاحة. قالت البروفيسورة إليزابث بالوك (2009): «تمت دراسة الإعلام والصراع بدقة» ، «لكن البحث عن دور وسائل الإعلام في بناء السلام وحل النزاعات غير موجود». وتعد المعركة أو الحرب مادة إخبارية دسمة ، وغالبًا ما يتم إثارة القصص الإعلامية واستخدامها لرفع تقييم الوسيلة الناشرة وتداولها.

تركز صحافة الحرب في المقام الأول على العنف ، ولا تولي سوى القليل من الاهتمام للأسس المنهجية للصراع. صحافة السلام ، من ناحية أخرى ، هي صحافة توعوية قائمة

على التنبيه الى مضار الحروب والصراعات والعنف. ويركز صحفيو السلام على التقارير الإخبارية التي تدعم مبادرات السلام ، وتحارب الانقسامات الدينية والعرقية ، وتشجع على حل النزاعات ، والمصالحة ، وإعادة الإعمار. و«دعم خبراء الصحافة ثقافة السلام بمعارضتهم تغطية الحرب كصحافة مناهضة للسلام».

وقد تساعد وسائل الإعلام من خلال الكشف عن الانتهاكات والدعاية لحقوق الإنسان والقيم الأخلاقية وتطبيقها ، في حفظ السلام ، حيث يمكنها أن تعمل كوسيط وتضغط على الدول لحل المشاكل التي على وشك الحدوث ، بالإضافة الى المشاكل الآنية. استخدمت طريقة حلّ النزاع من خلال إعلام المجتمع بموارد حلّ النزاعات المتاحة واعطائهم أمثلة أخرى ناجحة للسيطرة على الصراع. ويمكن أن يتأثر السلام وطابع النقاش حول عملية السلام بشكل إيجابي بوسائل الإعلام. ويمكن لوسائل الإعلام أثناء الصراع ، إعادة صياغة القضايا لجعل الصراع أكثر قابلية للإدارة ، مما يساعد الأطراف في إعادة صياغة القضايا وابتكار حلول بديلة.

على الرغم من أنه كان يُنظر إلى وسائل الإعلام على أنها أداة لزيادة العنف ، إلا أنها أدت أدوارًا متنوعة ، ولم يتم استخدامها بشكل كافٍ لأهداف بناء السلام. ومع استمرار زيادة الوصول إلى الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بمعدل كبير ، حتى في العديد من المناطق المتأثرة بالنزاع حول العالم ، يتحول التركيز بسرعة إلى الإمكانات التحويلية لتقنيات وسائل الإعلام الحديثة في زيادة أو استبدال الوسائل التقليدية في بناء السلام.

ويمكن استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدة المواطنين في السعي إلى المعرفة حول بناء السلام وتحويل النزاع إلى وضع أكثر سلم . وسائل التواصل الاجتماعي لها مجموعة واسعة من التداعيات التي قد تساعد أو تعيق بناء السلام. وربما يتجه الناس الآن سِيَاسِيًّا لدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان بسبب تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي. لذا يجب استخدام جميع جوانب وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكثر استراتيجية لمساعدة صانعي السلام ونشطاء حقوق الإنسان.

مشكلة الديمقراطية

أصبحت معركة العدالة على المستوى الفردي والجماعي ، من أكثر المطالب الإنسانية إلحاحًا ، وذلك لأن العدل يُنظر إليه على أنه شرط مسبق لتأمين ضرورات المتطلبات الإنسانية الأخرى ، وكذلك أفضل طريقة لضمان تلبية جميع جوانب افتقار الحياة البشرية للعدالة والتعامل معها من خلال الاحتياجات البشرية الأخرى ، كما يتضح من إن الافتقار إلى العدالة

مشكلة متعددة الأبعاد ومتعددة الأوجه ، فليس هناك عدالة سياسية ، (لا توجد عدالة اجتماعية أو قانونية ، لا توجد عدالة عرقية ، لا توجد مساواة ثقافية أو معرفية). لذا يجب أن يكون حل هذه المشكلة متعدد الأبعاد ومتعدد الأوجه أيضًا. إن غياب أو ضعف المشاركة السياسية للمجتمع المدني العراقي ، وبناء الديمقراطية يستلزم إيجاد مواطنين ديمقراطيين ، والذين بدورهم يستلزمون إنشاء أنواع مختلفة من المؤسسات لتكوينهم الاجتماعي.

احلال التعايش السلمي بعد الصراع

يمكن أن يؤدي الاتصال بين المجاميع المختلفة إلى تقليل التحيّز وإقامة الصداقات وتقوية العلاقات بين المجموعات بشكل عام ، نظرًا لأن الأشخاص المتسامحين هم أكثر سعيد للتواصل. فقد لجأ الباحثون إلى الدراسات التي تبحث عن عزل التأثيرات التي تُعيق التواصل. ففي الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا والهند ، أدى التفاعل والبناء والتعاوني (الذي أسميه الاتصال الهادف) إلى الحد بشكل فعال من التحيز الاجتماعي والاقتصادي والعرقي والطبقي. وتبتعد الدراسات حول المجاميع القائمة عن كل ما من شأنه أن يركز على الفروقات والمنازعات بينها ، على الرغم من أن التحليل البعدي[2] لم يكتشف دراسات تجريبية للتمييز العرقي بين البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 25 عامًا والذين قد يُظهرون تحيزًا أكثر. وتنتج التدخلات التي تهدف إلى الحد من التمييز العرقي أو العنصري ، من ناحية ، «آثارًا أضعف بكثير» مقارنة بالتحيز تجاه كبار السن أو المعاقين ، مما يشير إلى أن الانقسامات الشائعة في الحرب غير محتملة بشكل خاص. وعلى نحو العموم ، يعمل العنف العرقي على ترسيخ توجّه الأفراد والقوالب النمطية العرقية والمخاوف المتعلقة بالاعتداءات الجسدية.

هناك عدة أسباب ، تقودنا الى الافتراض أن التواصل يمكن أن يعزز من العلاقات بين المجموعات بعد الصراع ، ويقلل من روح التحيز الشديد ، ونظر الى المساوئ التي جنتها الجماعات المتنازعة من جراء التباعد وندرة التواصل بينها ، يعني أنه عندما ينخرطون معـ ، فإن هؤلاء السكان لديهم الكثير للاستفادة منه ، هذا لأن العنصرية والفصل الاجتماعي متشابهان. قد يساعد استيفاء هذه الشروط في شرح النتائج الإيجابية لدراسات الاتصال التجريبية القليلة التي أجريناها من أوضاع ما بعد الصراع ، ومثال ذلك فإن: الاتصال الموضوعي عزز التعاون بين زملاء الدراسة في البوسنة والهرسك.

(2) ويقصد بها فحص البيانات من عدد من الدراسات المستقلة لنفس الموضوع، من أجل تحديد الاتجاهات العامة. (المترجم)

معلومات اساسية

ذكرت وسائل الإعلام في العراق ، وجود 14 مجموعة من الإثنيات ، منها الأكراد والعرب ، من السنة والشيعة على حد سواء ، يعتبرون أقليات في هذا الوضع الجيوسياسي المعقد والمتغير. فهناك مثلاً الأكراد الذين يمثلون ما يقرب من تسعة ملايين شخص في العراق. من ضمنهم الأكراد الشيعة ، المعروفون أيضًا باسم الأكراد الفيليين ، وهم أقلية عرقية في العراق. ومجموعة عرقية أخرى في العراق هي العرب الشيعة ، الذين يبلغ عددهم حوالي 15 مليون نسمة[3]. والشبك أقلية طائفية شيعية أخرى ، يتركزون في الموصل وسهول نينوى ويشكلون حوالي 0.7 ٪ من سكان العراق. كما أن الإيزيديين هم إحدى المجتمعات العراقية القديمة ويمارسون دينًا محددًا ، ويُعتقد أنه مُنحدر من الزرادشتية ، وكذلك المندائيين ، الذين يزعمون أنهم ينحدرون من الآراميين في القرن الثاني الميلادي ، يلتزمون بالديانة الغنوصية. إلى جانب ذلك ، يُشكّل المسيحيون العراقيون أقلية يبلغ عددها 500 ألف ، ويتركز سكنهم في بغداد والموصل ونينوى وإقليم كردستان العراق ، لكنهم هاجروا الموصل بسبب التهديد الذي مثله داعش.

وبدأت حقبة جديدة من العنف ضد المسيحيين مع سقوط الموصل في حزيران 2014 ، حيث أبعد وقتل داعش الآلاف منها ، فيما كانت في السابق تُعتبر أكثر محافظات العراق اكتظاظًا بالسكان. وانضم عدد من المسلمين والمسيحيين والعرب والأكراد إلى ثلاثة ملايين عراقي نزحوا بدءً من كانون الأول 2013 إلى نيسان 2017 بسبب القتال العنيف بين قوات الأمن العراقية والجماعات المسلحة.

وجسّدت مدينة قرقوش مثالاً للمدن التي هُجّر سكانها ، ففي 6 آب 2014 ، تم تطهير قرقوش من مسيحييها لأول مرة في تاريخها عندما مُنح سكانها بضعة ساعات للفرار في طريق يبلغ طولها 50 ميلاً نحو أربيل ، قطعها معظمهم سير على الأقدام بعد عبور نقاط التفتيش الكردية ، وتعد قرقوش مركز قديم للحضارة الآشورية والبابلية. وفي ضاحية عنكاوا المسيحية ، عاش معظم النازحين في مخيمات إنسانية أو الكنائس أو مساكن خاصة. وأجرت الكاتبة مقابلة مع مرأة من مدينة قرقوش ، وهي أم لثلاثة أطفال ، حيث قالت «لقد جلبنا ما يكفي من الملابس لبضع ليالي فقط لي ولأطفالي».

وبقي سكان مدينة قرقوش لمدة عامين ونصف في أربيل. بعد تحرير نينوى ، ليبدأ النازحون داخليًا بالعودة إلى مسقط رأسهم.

تعرض المسيحيون الى خيانة من قبل السُنة (حوالي 45 ٪ من المسلمين) ، حيث يرى

(3) العرب الشيعة ليسوا أقلية، بل يمثلون أكثرية سكان جمهورية العراق، وتصل نسبتهم المئوية الى حوالي 60-61%، أي ما يقارب 25 مليون نسمة. (المترجم)

المسيحيون ان السُنة حلفاء لداعش[4]. و أن اختيار بعض السنة العيش تحت حكم داعش بدلاً عن الفرار يعد حقيقة تدعم هذا الرأي. على سبيل المثال ، أخبر أحد المسيحيين إذاعة دولية: «عندما اواجه [جيراني المسلمين] الآن ، يديرون وجوههم ويبتعدون ، يعرفون ما فعلوه ، إنهم مذنبون ، أنا لا أقول لهم حتى مرحبـ .

وفقًا لدراسة بعنوان «العراق بعد داعش: قرقوش ، منطقة الحمدانية» بقلم إيريكا غاستون (2017) ، تشير الكاتبة إلى أن مدينة قرقوش قد دمرتها داعش في صيف 2014 ولم يَعُد أي منزل أو مبنى أو كنيسة أو أي ممتلكات أخرى كما كانت. وتشير البيانات إلى أن هناك 13,000 منزل بحاجة إلى إعادة بناء في سهل نينوى وحدها ، من ضمنها حوالي 7000 في قرقوش فقط. وقد تعرض 50,000 شخص ممن فروا من قرقوش للتعذيب والإعدام على يد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش). ومن المعروف أن ما لا يقل عن 75 امرأة وفتاة تم القبض عليهم من قبل داعش. وتشير بعض التقارير إلى أن هذا الرقم قد يصل إلى 1,500. وعلى الرغم من أن القوات الحكومية الكردية والعراقية استعادت السيطرة على منطقتين رئيسيتين في قرقوش ، منذ أواخر تشرين الأول 2016 من أيدي التنظيم ، فلم تكن هناك عودة تقريبًا إلى المدينة سوى أقل من 5٪ من السكان القاطنين فيها قبل داعش ، ومنذ ذلك الحين لا تزال العديد من العائلات نازحة.

الإعلام العراقي: إعادة بناء السلام والتعايش

تغير المشهد الإعلامي في العراق بشكل ملحوظ مع غزو البلاد عام 2003 ،وأصبح مختلف جدا عما قبله. كانت البدائل الإعلامية محدودة: الصحف الحكومية ، ومحطات الإذاعة والتلفزيون ، والفضائيات ، والإنترنت وكلها كانت متاحة لقيادات حزب البعث فقط. وفي أعقاب الغزو الامريكي ، ظهرت أكثر من مائة وسيلة اعلامية تُمثل أحزابًا سياسية من الشيوعيين إلى الأكراد القوميين إلى الإسلاميين. وصار بإمكان المدنيين العراقيين استخدام الإنترنت ، وامتلاك صحون الأقمار الصناعية ، والاستماع إلى مئات القنوات الإذاعية والتلفزيونية الأرضية والفضائية التي تبث من جميع أنحاء البلاد والمنطقة. كان الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة يهدف إلى تحويل العراق من نظام سياسي دكتاتوري إلى نظام سياسي ديمقراطي ليبرالي بعد الغزو وتغيير النظام بعد عام 2003.

وأدى نموذج بناء السلام الذي تم تطويره نتيجة العمليات المتعددة التي تمت في أعقاب

(4) إن من انتمى الى داعش من اي مذهب لا يمثل إلا نفسه، ويعتبر جميع أبناء المذاهب في العراق داعش تنظيماً ارهابياً. (المترجم)

الحرب الباردة إلى هذا البرنامج الهادف للإصلاح الاقتصادي والسياسي. لكن العديد من وسائل الإعلام ركزت على الحروب السياسية والصراعات والعنف ، خاصة بعد عام 2003 ، حيث أصبحت وسائل الاعلام أكثر تركيز على القتال في فترة داعش (2014-2017) وبعد داعش ايضـ ، وحتى الآن ، فإن تركيز الإعلام العراقي والإقليمي والدولي أكثر حول قضايا العنف الإقليمي والدولي في العراق. لهذا السبب ، قامت وسائل الإعلام العراقية بنشر المزيد من القصص الإخبارية حول النزاعات والحروب بين المجموعات العرقية والدينية المختلفة ، والتي كان لها المزيد من الآثار السلبية على السلام وإفشال بنائه في العراق. وتم اتخاذ الخطوات الآتية عند مناقشة الوسائل المحتملة لمعالجة التشجيع في وسائل الإعلام:

تأسيس قواعد سلوك التنظيم الذاتي لجميع أنواع وسائل الاعلام المطبوعة والمذاعة والالكترونية.

العمل مع الأشخاص المؤثرين في المنظمات الدولية لإنشاء شبكة لمراقبة المواطنين ، وتنظم التغطية الإعلامية في جميع أنحاء المنطقة.

العمل مع الهيئة الوطنية للاتصالات والإعلام للقيام بحملة لتأسيس مجموعة مراقبة مستقلة.

وبين عامي 2003 و2020 ، كان هناك نهجان أساسيان لبناء السلام في العراق. أحدهما امتد بين عامي 2003 و2017 ، كان أسلوب بناء السلام السائد فيه هو «السلام الليبرالي» ، والذي ينص على أن العراق يجب أن يتبع المُثل العالمية الموحدة الليبرالية ليصبح دولة مسالمة بمجتمع مؤهل تأهيلًا عاليًا وقادرًا على التعايش السلمي ، وقد تم انتقاد هذا الاسلوب باعتباره وسيلة لإضفاء الشرعية على التدخلات الأجنبية في العراق. ولكن بحلول عام 2017 ، تحولت المفردات من «السلام الليبرالي» إلى «السلام المتكيف» و «المجتمع المستقر». إلى جانب ذلك ، فإن إيجاد وسائل إعلام مؤهلة وغير متحيزة تساهم في مفاهيم العدالة الانتقالية والرأي العام وإعدادات الممارسة الإعلامية ، فضلاً عن التقنيات الأخرى في العراق ، هي استراتيجية مهمة لعملية بناء السلام لمرحلة ما بعد داعش.

استخدام وسائل الإعلام العربية والإقليمية في العراق لبناء السلام

لم يمانع العراقيون أن تقوم وسائل الإعلام العربية الإقليمية بتغطية قضايا العراق. وعلى الرغم من أن العديد من الشبكات الفضائية العربية لديها صحفيون في العراق ، لكن ، ووفقًا لبعض الإعلاميين العراقيين ، فإن ملكية هذه القنوات هي التي تحدد المحتوى الذي تنقله.

والمثال الرئيسي هو الاختلاف بين تغطية العنف في العراق والنجاح النسبي للانتخابات. بالنسبة لبعض وسائل الإعلام الإقليمية ، يكون العنف دائمًا هو القصة الرئيسية لهم؛ وإلى جانب تغطية العنف ، يمكن للصحفيين تغطية قصص عن السلام والتعايش السلمي في العراق.

تُشرك المنظمات الإعلامية والموظفون بوصفهم لاعبين محليين يتم حشدهم أو يمكن حشدهم لتعزيز الحوار كجزء من عمليات المصالحة وبناء السلام. ومع اندلاع حرب عام 2003 ، تغير توافر وسائل الإعلام في العراق بشكل كبير ، وأخذت الصحف تغطي أخبار مثل أن الحرب تسببت في نزوح أكثر من 13 مليون سوري و3.5 مليون عراقي من ديارهم. لكننا نحتاج أيضـ الى أن توظّف تلك الوسائل جهودها في تنبيه الأذهان الى أن هناك حاجة ماسة للرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية للملايين الذين يعانون من الحوادث والصدمات. ومن ثمّ ، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي القيام بعمل أفضل لمساعدة النازحين في البلاد ودعم عملية بناء السلام.

الاستنتاج

بعد هزيمة داعش عام 2017 ، واجهت عملية بناء السلام والتعايش في العراق العديد من التعقيدات ، ومن أبرزها الصعوبات التي تم تناولها في هذه الدراسة. السؤال الأساسي والأكثر أهمية عما عانته الهوية الوطنية وظهور حواجز حقيقية أمامها ، مثل الفساد والافتقار إلى الديمقراطية الحقيقية ، كما أن تغطية وسائل الإعلام العراقية والإقليمية والدولية عامل معرقل أيضًا. لذا تحتاج المؤسسات الإعلامية في العراق إلى التركيز أكثر على عملية إعادة بناء السلام بين الأقليات التي دُمرت مدنها بسبب حرب داعش ، ولا سيما الموصل ، ويحتاج الإعلام العراقي إلى استراتيجية للعمل على إعادة بناء السلام والتعايش بين مختلف القوميات من أتباع الديانات في العراق بشكل عام وفي مناطق ما بعد الحرب ، ليكونوا عاملاً في نشر السلام والتعايش بين مختلف الشعوب والأديان في العراق. يمكن لوسائل الإعلام أيضًا مراقبة وانتقاد عملية إعادة بناء السلام بعد الحرب من 2014 إلى 2017 بين العراقيين. كما يمكن للمنظمات الإعلامية الإقليمية والأجنبية كذلك أن تلعب دورًا في نشر رسالة السلام والتعايش بين الأقليات والديانات المختلفة في العراق بعد حرب داعش.

ويمكن لوسائل الإعلام ، التي يمكن أن تؤدي دورًا في نشر العنف ، أن يكون دورها

أيضًا موجه نحو نشر السلام وعملية إعادة بناء السلام في بلدان ما بعد الحرب ، لا سيما في البلدان الشبيهة بالعراق ، حيث توجد فيه أقليات قومية ودينية وثقافية ويشهد عدد من الاختلافات الأيديولوجية التي أججت الصراعات منذ تأسيسه عام 1921. وعلى الرغم من أن معظم وسائل الإعلام في العراق مملوكة للحكومة والأحزاب السياسية والجماعات الدينية ، فيمكن استخدام التقنيات الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي للتأثير على عملية بناء السلام في العراق.

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

مركز الرافدين للحوار :(R.C.D)

مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تشجيع الحوارات السياسية والثقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية وتحقيق السلم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأدائها. ويمثل المركز فضاءً حرًا للحوار يتسم بالموضوعية والحياد، ويوظف مخرجاته للضغط على صُنّاع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

رقم شهادة التأسيس(3240) في (17/ 8/ 2017) الصادرة من الامانة العامة لمجلس الوزراء

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز الرافدين للحوارRCD
لا يجوز النسخ أو اعادة النشر من دون موافقة خطية من المركز

العراق – النجف الاشرف – حي الحوراء – امتداد شارع الاسكان
العراق – بغداد – الجادرية – تقاطع ساحة الحرية

www.alrafidaincenter.com
info@alrafidaincenter.com
009647826222246
ص.ب.252